

التعليم المستمر وطرائق تطوير مهارات المدرس وعوائق تطبيقه

أ.م.د. نسرين جواد شرقي
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
nasreenalsharky@yahoo.com

المستخلص:

ازداد الاهتمام العالمي بموضوع التعليم المستمر، بشكل ملحوظ حيث تمثل ذلك الاهتمام في إجراء الكثير من البحوث اللازمة والتطبيقات التربوية عملاً بمبادئ التربية الهادفة بكل أبعادها إلى تنظيم الجيد عند المتعلمين والاستفادة من طاقاتهم الإبداعية واستثمارها بشكل يلبي احتياجاتهم ويساعدهم على النمو السليم، إذ أن التعليم المستمر يعد للحصول على خبرات تعليمية، ومجموعة من المعارف دون ربطها بعمر مُحدد، أو فترة زمنية معينة، أو مرحلة دراسية، أو مكان مُخصصٍ للتعليم، وأيضاً من الممكن تطبيق التعليم المستمر من خلال المشاركة في دورات دراسية، أو قراءة مجموعة من الكتب في مختلف المجالات المعرفية، ويعتبر أداة أساسية في تحصيل المعرفة في الوقت الذي لم تعد فيه النظم التربوية تهدف إلى ملء عقول الطلبة بالمعارف والحقائق فقط، بل تعدت إلى العمل على تنمية وتعليم التفكير ليتمكن الفرد من التعامل مع متطلبات الحياة المعاصرة وينطلق من الاهتمام بالتفكير في غرفة الصف وصولاً إلى ثقافة الصف المفكر من افتراضات أساسية، أهمها أن التعلم نتيجة حتمية للتفكير الجيد. والتعليم المستمر من المفاهيم التي تلاقي اهتماماً كبيراً في معظم بلدان العالم لأهميته في تطوير قابليات الأفراد والمؤسسات، وفكرته الأساسية أن لا يقتصر التعلم على الدراسة الأساسية التي يتلقاها الفرد في مقاعد المدرسة والجامعة، ويُعرفه البعض بأسم التعليم مدى الحياة، وهو "عبارة عن أسلوبٍ تعليميٍ يحرص فيه الإنسان على تعلم أشياء جديدة طيلة سنوات حياته"، وأيضاً يُعرف بأنه "الاستمرار في تحصيل العلوم المختلفة في مجموعة من المجالات المعرفية سواءً بالاعتماد على دافعٍ شخصيٍ، أو مهنيٍ، أو تدريبيٍ"، لذا فإن البحث يرمي إلى التعرف على التعليم المستمر وطرائق تطوير مهارات المدرس وعوائق تطبيقه. وأهم ما تتوصل إليه البحث ومنها، تسابق الدول في تطبيق مجال التعليم المستمر من خلال الاهتمام به، في العملية التعليمية وفي المناهج الدراسية والخروج بالتوصيات التي تقيد البحث، ومنها تشكيل لجان مختصة لإعادة صياغة مناهج التعليم كافة ببرامجه المختلفة من حيث الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والبيئة التعليمية وطرق التقييم لطرائق التدريس والتي من خلالها تطوير المعلم وزيادة مهاراته.

الكلمات الدلالية (المفاتيح): التعليم المستمر، تطوير مهارات المدرس.

Continuing education and methods of developing the teacher's skills and obstacles to its application

A.M.D. Nasreen Jawed Sharqi
Baghdad University/ Faculty of Education for Girls

Abstract:

The global interest in continuing education has increased significantly, as it has been represented by a lot of research and educational applications in accordance with the principles of education aimed at organizing the good among learners and utilizing their creative energies and investing

them in a way that meets their needs and helps them to grow properly, as continuing education prepares for educational expertise, a set of knowledge without linking it to a specific age, or a specific period of time. or a study stage, or a place dedicated to education, and it is also possible to apply continuing education by participating in courses, or reading a group of books in different fields of knowledge, and is considered An essential tool in the collection of knowledge at a time when educational systems no longer aim to fill the minds of students with knowledge and facts, but went on to work on the development and teaching of thinking so that the individual can deal with the requirements of contemporary life and starts from the interest in thinking in the classroom to the culture of the class thinking from assumptions The most important is that learning is an inevitable result of good thinking. Continuing education is a concept that is of great interest in most countries of the world because of its importance in developing the capabilities of individuals and institutions and its basic idea is that learning should not be limited to the basic study that the individual receives in the school and university seats, Some are known as lifelong education, an educational method in which people are keen to learn new things throughout their life years, and also as continuing to learn different sciences in a range of cognitive fields, whether by relying on personal motivation, profession or training. Therefore, the research aims to identify continuing education, the methods of developing the teacher's skills and the obstacles to its application. The most important findings of the research, including, the countries race in the application of the field of continuing education through attention to it, in the educational process and in the curriculum and come up with recommendations that benefit the research, including the formation of specialized committees to reformulate all the curricula of education in terms of objectives, content, teaching methods, educational environment and methods of evaluation of teaching methods, which are solved by developing the teacher and increasing his skills.

Key words:Continuous education , Develop teacher skills.

الفصل الأول

مشكلة البحث. أهمية البحث. هدف البحث...حدود البحث. تحديد المصطلحات .. منهجية البحث

مشكلة البحث

يعد عصرنا عصر، كثرة المعلومات والزيادة الهائلة في كم ونوع المعلومات التي شهدها عالمنا المعاصر من ثورة هائلة ومتجددة في مجال المعلومات، فقد اظهر ذلك مشكلة في كيف يمكن تجميع وتخزين ونقل هذه المعلومات وتبادلها، وللتغلب على هذه المشكلة أمكن الاستفادة من عدة تكنولوجيات منها تكنولوجيا الحاسبات وتكنولوجيا الأقمار الصناعية والألياف الضوئية (عبد الحميد، ٢٠١٠: ٧٧).

يشهد العالم في مطلع القرن الحادي والعشرين تطوراً مذهباً في كافة نواحي الحياة وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما يستدعي أن تواكب المؤسسات التربوية هذا التطور، وذلك بإعداد المعلمين وتأهيلهم مهنيًا وتربويًا وعلميًا، باعتبارهم عصب العملية التربوية وأداة نجاحها. وأن نوعية التعليم ومدى تحقيق الأهداف التربوية والارتقاء بمستوى أداء التلاميذ، مرهون بمستوى أداء المعلم وبمقدار الفعالية والكفاءة التي يتصف بها في أداء رسالته، الأمر الذي جعل الدول على اختلاف فلسفاتها وأهدافها إن تولي الارتقاء بمستوى أداء المعلم جلّ اهتمامها وعنايتها. فإن المعلم مطلوب منه القيام بأدوار متعددة، كإدارة الصف، وعرض المحتوى التعليمي لمادته بصورة جيدة، والبحث عن المعرفة، وتشخيص المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، وعرض الدرس بطريقة مشوقة. ومع تنوع هذه الأدوار أصبحت مهمة المعلم صعبة وشائكة، مما استلزم تميته باستمرار وتزويده بالمهارات والمعارف المتجددة، ولا يأتي ذلك إلا بالإعداد الجيد للمعلم (محافظة، ٢٠٠٩: ١٧).

إن مهنة التعليم كغيرها من المهن كالطب والهندسة والمحاماة لا يمكن إن يحترفها إلا من اعد لها إعدادا خاصا من حيث اكتساب المهارات والمعارف والخبرات المطلوبة وخاصة إن العالم يعيش عصر يوصف التغيير المستمر(صبري وأبو دقة، ٢٠٠٦: ١٣).

تعد قضية إعداد المعلم وتنميته مهنيًا لم تعد قضية ثانوية، بل كونها قضية مصيرية أملتتها تطورات الحياة، لأجل الارتقاء بمهنة التعليم ونوعية المعلمين، أخذت الدول في إعادة النظر في نظمها التعليمية بشكل عام، ونظام إعداد وتدريب المعلم بشكل خاص، وذلك من خلال برامج إعداد المعلمين وذلك بتزودهم بالمعارف التربوية التعليمية، وإكسابهم المهارات المهنية، وذلك استجابة للعديد من العوامل التي من أبرزها الوعي بالتغيرات الحادثة والتكيف معها، وذلك دعمًا لمكانة هذه المهنة وتمكينًا للمعلم من القيام برسالته الحقيقية في المجتمع وفقًا للمتغيرات السريعة والمستمرة التي تحدث في المجتمع (الناقة وأبو ورد، ٢٠٠٩: ١ - ٤٣).

فالثورة التقنية العملية في عصرنا الحالي، تتطلب مواصلة البحث والتقدم في جميع المجالات. تحتم علينا إن نفكر جدياً في تطوير المعلم وتحسينه باستمرار، وان تتبنى المؤسسات التربوية تنمية مهاراته بالتفكير وتحفيزها والارتقاء بها لدى الجميع، باعتبارها وسيلة لتحقيق غايات وأهداف ملحة لا كأهداف بحد ذاتها (حبش، ٢٠٠٥: ٤).

بما أن المدرس له الدور الكبير في نجاح العملية التربوية، وتحقيق أهدافها بالشكل المطلوب ألا أنها قد ظهرت مشاكل عديدة، في هذا المجال يجب التصدي لها ووضع الحلول اللازمة لمعالجتها، ومن هذه المشاكل ضعف الكفاءة لبعض المدرسين وهذا ينعكس سلبياً على العملية التربوية عامة والمدرسة خاصة في تحقيق أهدافها المرسومة لها (ألعارضي، ٢٠٠٦: ٢).

لأن التغيرات السريعة والمتلاحقة في مختلف الميادين التعليمية والتكنولوجية هي من مميزات هذا العصر، والتي لا يكفي أن نشجع على تحريكها، أو التوجيه بالتكيف معها، بل لا بد أن نختار ما يلائمها ونسيرها في الاتجاهات التي تؤثر بشكل مباشر على العملية التعليمية، إذ لم تعد مهارة التدريس تركز على كمية المعلومات المقدمة للطالب(المتعلم) فقط، إنما تشمل عملية تطوير تلك المهارة، لأنها عملية أساسية لكل تطوير إذ يمكن اعتبار تطوير مهارة التدريس مفتاحاً لتطوير العملية التعليمية في جوانب التربية المختلفة، كما ينتظر منها إن تعيد التدريس كفاءته وفاعليته وبالتالي نضمن جودة أداءه للمنهج (الزند وعبيدات، ٢٠١٠، ص ٤٤٨).

في ضوء ما تقدم إن المعلم صاحب مهنة، لذا تفرض عليه إن يمتلك كفاءات خاصة تؤهله للقيام بأدواره في النظام التربوي عامة وفي المناهج الدراسية خاصة، فالمعلم مجرب وباحث وصاحب فلسفة ومنظم ومدير للمواقف التدريسية، ومديراً للفاعلات الصفية وغير الصفية، ومع ذلك فهو لا يمارس هذه الأدوار، ولكنه يمارس دوراً واحداً نعرفه جميعاً هو دور الناقل للمعرفة إلى عقول الأبناء والتأكد من احتفاظهم، بها حتى يوم الامتحان، فالتعليم الحديث لا يعتمد على حفظ المتعلم للمعلومات، ولا يعتمد على خبرة المعلم بمهام التدريس فحسب، بل إلى تطوير عمله وتجديده بصورة تجعله قادراً على مسايرة كل جديد في المجال التربوي، وفي مجال تخصصه، عن طريق التوجيه والإرشاد وإكسابه خبرات جديدة بما تحويه من ميول واتجاهات ومفاهيم وأساليب تفكير تؤدي إلى رفع مستوى أدائه المهني (بدوي، ٢٠١١: ٣٣١ - ٣٣٢).

يعد موضوع التدريس عامة ومهارة التدريس خاصة، مثار اهتمام من العلماء والتربويين في العالم، إلا إن الأمر لا يزال في طور التجارب في كل مكان وتعتبر محدودة في ذلك، فقد أكد علماء التربية على إن التعليم بشكله الحالي غير كافي لتطوير وتنمية التعليم لدى التلاميذ وانه لا بد من تعليم متطور يلاءم المستجدات العلمية ومسايرها من خلال تطوير عملية التدريس. لذا اهتم علماء التربية والمعلمين الواعين بأهمية تطوير التدريس.

أهمية البحث

يعرف عصرنا الراهن بعصر الثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي، فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، تقدماً هائلاً في مجال تكنولوجيا المعلومات، حيث حولت الوسائل التكنولوجية الحديثة العالم إلى قرية كونية صغيرة. وانعكس هذا التطور في مجالات الحياة، إلا أن المجال الذي استفاد منه بصورة كبيرة هو التعليم، الذي استثمر هذه التقنيات وأصبح يسمى بالتعليم الإلكتروني. ونتيجة لهذه الثورة التي استخدمت أساليب وتقنيات التعليم، والتي وفرت الوسائل التي ساعدت في تقديم المادة العلمية للطالب بصورة سهلة وسريعة وواضحة، نشأت أشكال مختلفة من التعليم، تتناسب وحاجات المتعلمين وطبيعة الأدوات المتوفرة للاتصال. كذلك خضعت العملية التربوية لإعادة نظر لتواكب المتطلبات الحديثة في مجتمع المعلومات، وتم الاهتمام بتزويد الأفراد بالمهارات التي تؤهلهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات. وبدأ سوق العمل، من خلال حاجاته لمهارات ومؤهلات جديدة، يفرض توجهات واختصاصات مستحدثة في مجال التعليم (أضواء، ٢٠٠٢: ٣٤).

يعد التعليم المستمر من المفاهيم التي تلاقى اهتماماً كبيراً في معظم بلدان العالم لأهميته في تطوير قابليات الأفراد والمؤسسات وفكرته الأساسية أن لا يقتصر التعلم على الدراسة الأساسية التي يتلقاها الفرد في مقاعد المدرسة والجامعة، ويعرفه البعض بأسم التعليم مدى الحياة، وهو عبارة عن أسلوب تعليمي يحرص فيه الإنسان على تعلم أشياء جديدة طيلة سنوات حياته، وأيضاً يُعرف بأنه الاستمرار في تحصيل العلوم المختلفة في مجموعة من المجالات المعرفية سواءً بالاعتماد على دافع شخصي، أو مهني، أو تدريبي.

لذا يهدف التعليم المستمر إلى الحصول على خبرات تعليمية، ومجموعة من المعارف دون ربطها بعمر مُحدد، أو فترة زمنية معينة، أو مرحلة دراسية، أو مكان مُخصص للتعليم، وأيضاً من الممكن تطبيق التعليم المستمر من خلال المشاركة في دورات دراسية، أو قراءة مجموعة من الكتب في مختلف المجالات المعرفية أو الانخراط في معاهد متخصصة في المجال الذي يخص عمله أو اختصاصه، والغرض المهم من عملية التعلم المستمر هو محاولة مواكبة التطورات السريعة في العلم والتي تجري بتسارع كبير جداً نتيجة التكنولوجيا المتطورة والأبحاث المستمرة في جميع أنواع العلوم والاختصاصات ولذلك فكل شخص مهما كان تحصيله العلمي يحتاج لعملية التعلم المستمر لمواكبة هذه التطورات العلمية المتسارعة، وكان لانتشار وتطور وسائل الاتصال الحديثة وتطور شبكة الانترنت وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي عاملاً مهماً في تيسير عملية التعليم المستمر بشكل كبير لأنها أتاحت لكل فرد يرغب بالتعلم بالتواصل مع آخر التطورات العلمية الحديثة (التميمي، ٢٠١٠: ١٣).

إن التعليم المستمر يُنظر إليه في كون إن التعليم بصورة عامة هو عملية استثمارية فريدة، فضلاً أن التعليم النظامي وأنواعه ومؤسساته التقليدية المحدودة لا يقدم سوى تعليم تقليدي، والذي لا غنى عنه حيث ينبغي أن يناله كل شخص في مرحلة الطفولة والشباب أو في المراحل اللاحقة عند الضرورة، أن التغيير السريع في العلم والمعرفة والتكنولوجيا قد فرض على المؤسسات التربوية مهام جديدة ينبغي عليها أن تتفاعل معها لان ميادين الاستحداث التي عمت العلم والتكنولوجيا تضاعفت وتكاثرت بسرعة مذهلة فأصبحت المؤسسات التربوية التقليدية لا تستطيع استيعابها بل أصبحت عاجزة في تقديمها أو استيفائها للطلاب بالشكل المطلوب، وعلى ذلك فالتعليم المستمر أصبح ضرورة ملحة في عصرنا هذا لغرض مواجهة طوفان المعارف الذي أصبح يتدفق بسرعة مذهلة قد يصل في الوقت القريب في كل دقيقة بل وفي كل ثانية (بوصيم، ١٩٨٩: ١٥-١٦).

إذ تعد طرائق التدريس إحدى عناصر المنهج بمفهومها الواسع أو الحديث، وبناء على ذلك يمكن اعتبار عملية التدريس همزة وصل بين الطالب وعناصر المنهج والطريقة بهذا الشكل تضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل الصف التي ينظمها المعلم والأسلوب الذي يتبعه في ذلك، ومن ناحية أخرى ينبغي أن يجعل المعلم درسه مرغوباً من الطلاب من خلال طريقة أو طرائق

التدريس التي يتبعها في استثارة فاعلية الطلاب ونشاطاتهم بحيث لا يكونوا سلبيين يتلقون المعلومات من المعلم فقط (التميمي، ٢٠١٠: ٣٢).

إن أهمية طريقة التدريس تتجلى من كونها أساسية لكل من المعلم والطالب والمنهج، فالنسبة للمعلم نجد إن الطريقة تعينه على تحقيق أهداف الدرس، وبالنسبة للطالب فإن أهميتها تتحقق من خلال متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح، كما إنها توفر فرص الانتقال المنظم من فقرة إلى أخرى ومن موضوع إلى آخر بوضوح ولاسيما بعد تعرفهم أسلوب المعلم في التدريس، أما بالنسبة للمنهج فإن الهدف الأساس من التعليم هو توصيل المادة الدراسية إلى الطلاب وإحراز تعلم جديد أو تطوير مهارة، وكلما كانت الطريقة ملائمة من حيث التوقيت والمستوى وأسلوب المعلم كانت عملية الاستيعاب أعمق وأكثر أثراً (التميمي، ٢٠١٠: ٣٣).

في ضوء ما تقدم تزداد أهمية المعلم ودوره صناعة القرارات الخطيرة، والعمليات التربوية الطويلة المعقدة التي شارك فيها معلمون في وضع كل منهم بصماته على ناحية معينة من نواحي تفكيرهم وجانب من شخصياتهم. وليس من المحتم إن يكون هؤلاء العظماء وقادة الأمم ومصلحيها قد مروا على عيادات الأطباء أو مكاتب المهندسين أو المحامين، بل العكس إن كل هؤلاء قد مروا تحت يد المعلم (مرسي، ١٩٨٥: ١٤).

بذلك تعد عملية إعداد المعلم من القضايا التي تشغل الأذهان وذلك لأهمية الدور الذي يقوم به المعلم في تعليم الأجيال المتوالية، ولعل أهم ما يشغل التربويين كيفية إعداد هؤلاء المعلمين، وباعتباره الركيزة الأساسية لعملية تطوير التعليم.

إن إعداد المعلم أيضا شغل بال الكثير من الفلاسفة والمفكرين على مر العصور ابتداء من أزمان ما قبل الميلاد حيث الكلدانيون من سكان وادي الرافدين (٢٣٤٢ ق.م)، وانتهاء بالتربية الإسلامية، حيث برز الفلاسفة المسلمون اهتمامهم بالزهو الفكري والتفرد الفلسفي، حيث بدأت فلسفة الإعداد ودارك إن التعليم لا يتم إلا بثلاثة: - الأستاذ (المعلم) والتلميذ والأسرة (الموسوي، ٢٠١٢: ٦٧).

فُيعد المعلم عصب العملية التربوية، وعنصرها الفاعل، بل هو لب العملية التعليمية. ويشكل إعداد المعلم وتأهيله علمياً ومعرفياً وتربوياً عنصراً أساسياً في العملية التربوية الحديثة. في ظل القرن الحادي والعشرين الذي يشهد تطوراً هائلاً في المعرفة والمعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، لذا يتطلب إعداد المعلم إعداداً خاصاً ومستمرًا ينمي لديه رغبة التعلم الذاتي والإطلاع على المستجدات التربوية وتطوراتها. وبهذا الشأن توصلت العديد من الدراسات التربوية مفادها أن التلاميذ يتعلمون بشكل أفضل من المعلمين ذوي الخصائص والسمات المحددة، إذ تتعكس هذه السمات إيجاباً أو سلباً على الغرفة الصفية والتحصيل الدراسي سمات المعلم الفعال ومعايير إعداده وتأهيله (بدوي، ٢٠١١: ٣٣١ - ٣٣٢).

إن المعلم لا يصبح معلماً جيداً وخبيراً في العملية التعليمية منذ لحظة دخوله هذه المهنة، إذ يحتاج إلى عدد من السنوات الخدمة لكي يصبح مريباً وخبيراً متمرساً في هذا الميدان، لذا من الضروري لكل من يريد أن يمتحن مهنة التعليم أن يُعدَّ إعداداً جيداً. إذ أن المعلمين الذين أُعدوا بشكل جيد سيعرفون كيفية وضع قواعد وخطط للعملية التربوية، وكيفية إدارة الصف المدرسي. وتأسيساً على ذلك، فإن أي إصلاح أو تجديد أو تطوير في العملية التربوية يجب أن يبدأ بالمعلم لأنه المنفذ للسياسات التربوية بعد إقرارها من قبل الخبراء والمختصين، إذ لا تربيته جيدة بدون معلم جيد. فالمعلم الجيد - حتى مع وجود مناهج دراسية بسيطة - يمكن يُحدث أثراً طيباً في تلاميذه، بينما المعلم غير الكفاء حتى مع المناهج المتطورة لا يمكن أن يقدم شيئاً (بشارة، ١٩٨٦: ٣٤).

لذا تعدّ مسألة إعداد المعلم وتأهيله من المسائل الرئيسية التي يجب أن تحتل الصدارة بين كل مشروعات التطوير التربوي في مؤسسات التعليم عامة في معظم دول العالم. وقد تكاثرت في العقود الأخيرة من القرن الماضي وبداية القرن الحالي الدعوات

المنادية بإصلاح التعليم وبضرورة تطوير نوعيته وجودته بشكل عام والمناهج الدراسية بشكل خاص، وبالتالي ضرورة إعداد المعلم ليتمكن من القيام بأدواره المختلفة في عالم سمته التغيير والتبدل المستمرين في الجوانب الحياتية، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا إذا كانت هناك تطوير في التعليم وفي المناهج الدراسية، ولا تكون هناك تطوير في التعليم عامة، إلا بالإعداد الجيد للمعلمين (أبو دقة وعرفة، ٢٠٠٧: ٢٦).

إن التقنيات الحديثة والمتعددة ساهمت وبشكل فعال في جعل العملية التعليمية أسهل، وتتنوع وسائل التعليم والإيضاح بحيث لم يعد المعلم مقتصرًا في وسائل التعليم على السبورة والطباشير، فهناك الحاسب الآلي والأجهزة العارضة والمعدات التي ساعدت المعلم في توصيل المعلومة للطالب ويجب تدريب المعلمين في كسب المهارات والمعارف في التعامل مع هذه التقنيات المتعددة (إبراهيم، ٢٠٠٥: ١٨).

إذ تتبوأ الوسائل التعليمية مكانة مرموقة بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها، وتحظى بأهمية بالغة لدى المعلمين والمخططين التربويين لما لها من أهمية في أنها تؤدي استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للتعلم (إبراهيم، ٢٠٠٥: ٤٨).

إن التعليم المستمر وأهميته استقطب العديد من الدراسات والبحوث من المختصين في الدول المتقدمة ومؤسساتها البحثية والجامعية التي تستهدف زيادة ارتباط تلك المؤسسات بحقل العمل واحتياجاته وزيادة المتابعة والكفاءة والتوافق للمشاركين في برامج التعليم المستمر، إن الاهتمام بهذا النوع من الدراسات سواء في الدول المتقدمة أو النامية هو لغرض توفير وسائل لقياس مدى كفاءة برامج التعليم المستمر في ضوء المعلومات التي يستوعبها المتعلمين من مشاركتهم في تلك البرامج، وكذلك معرفة مدى التوافق بين موضوعات برامج التعليم المستمر وطبيعة العمل الذي يمارسونه في حقول أعمالهم، إضافة إلى معرفة مدى الاستفادة من التعليم المستمر الذي تعقده المؤسسات البحثية والعلمية في زيادة كفاءة الإنتاج، كل في حقل عمله.

إن ميدان التعليم المستمر وأهميته له مردودات على الإنتاج، أما بالنسبة للمشاركين في برامج التعليم المستمر فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات في الدول المتقدمة والنامية ومنها العراق، عن دور التعليم المستمر وتأثيره على المشاركين في جوانب الخبرة والمهارة والكفاءة وتأثير كل ذلك على الإنتاجية (الغبيسي، ٢٠٠١: ٢٦٧-٢٦٨).

إن سرعة حركة الشعوب في النهوض بنفسها، وسرعة التغييرات التكنولوجية والسياسية والاجتماعية الحاصلة في عالم اليوم، وما يلاحق ذلك من تطور أفكار الناس واتجاهاتهم في الحياة، وضرورة سعيهم للإضافة لحصيلتهم ومهاراتهم ومعارفهم وتنميتها، فإن الاقتصاديين الاجتماعيين والمخططين رأوا حتمية وضع نظام وخطة القصد منها إتاحة الفرص لاستمرار التعليم لكل مواطن يرغب الاستزادة من المعارف والعلوم أو يريد استكمال ثقافته أو دراسته بشكل أو آخر بعد أن يكون قد حصل على قدر من التعليم المدرسي النظامي أو حتى بعد أن يصل إلى المستوى الوظيفي من التعليم.

يعد القصد من إتاحة فرص الاستمرار في التعليم أو امتداده هو تهيئة المتعلمين للإسهام في مشروعات التنمية الوطنية، ويقصد إعدادهم لتحمل مسؤوليات ومتطلبات النمو والتطور الملحة والمستمرة في عصرنا الحاضر، كما أن من جملة ما تهدف إليه هذه التهيئة والإعداد هو لغرض تزويد هؤلاء المتعلمون بالمهارات الجديدة لكي ترقى بهم إلى التكيف للحياة المعاصرة، كما تساعدهم على تقبل وهضم القيم الجديدة وتمكنهم من تحسين مستوى معيشتهم، وهذه الأمور وسواها كلها تدفعهم للرغبة في النمو الذاتي، كما تشجعهم على المزيد من العمل لغرض زيادة الإنتاج وتمكنهم من الإبداع والابتكار (محمد، ١٩٩٠: ٢).

يعد الغرض من ربط التعليم المستمر بالخطط الوطنية المتطورة للتنمية برباط وثيق، هو إعداد القوى الوطنية المتدربة اللازمة لتنفيذ تلك الخطط، إذ ينبغي إتاحة الفرص للمتعلمين فيما بعد وإحاقهم بالتعليم الإلزامي بقصد الوصول إلى المستوى الوظيفي اللائق بهم وفتح فرص التعليم والتحصيل والتدريب الممكنة أمام كل الراغبين والطموحين إلى ذلك. وتحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص

ومساعدة الكفايات بصورة عامة، فإن هذا النوع من التعليم المستمر، ينبغي أن يكون جزء هام وأساسي من شرائح السياسة العامة للتنمية، وان يسير جنباً إلى جنب مع النظم التعليمية والسياسية المرسومة في المجتمعات النامية على الأقل. إن التعليم المستمر ينبغي أن تتصف إجراءاته ليس بوصول المتعلم فيه إلى حد المستويات الدنيا من التعليم فقط، إنما للوصول به إلى نهاية التعليم الإلزامي بمختلف المراحل، كما الوصول به إلى الفعالية والمرونة والاستمرار واكتساب الخبرة الوظيفية وهذا بدوره يتطلب إن يمتد التعليم إلى أعلى مستويات الإعداد بل لابد أن يتخطى مرحلة الثانوية وصولاً إلى التعليم الجامعي أو ما يعادلها أو أبعد من ذلك، وسبب ذلك أن سرعة التطور وحجمه وسرعة حركة المجتمعات تجعل التعليم وزيادة حصيلة المهارات والخبرات من المستلزمات الأساسية والضرورية لمتطلبات الحياة الإنسانية والاجتماعية (معتر، ٢٠٠٧: ١١٧ - ١١٩).

هدف البحث: يهدف البحث التعرف على التعليم المستمر وطرائق تطوير مهارات المدرس وعوائق تطبيقه.

حدود البحث: تقتصر حدود البحث على الأدبيات التي تناولت (التعليم المستمر - طرائق التدريس - مهارات المدرس).

تحديد المصطلحات

أولاً: التعليم:

عرفه إبراهيم (٢٠٠٩). انه هو التصميم المنظم المقصود للخبرة (الخبرات) التي تساعد المتعلم على انجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء وبذلك يعنى التعليم إدارة عملية التعلم التي يقودها المعلم (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٣٩٩).

ثانياً: التعليم المستمر:

عرفته الأكاديمية (٢٠١٧) انه "التعليم المستمر هو نظام تعليمي أو تدريبي يبدأ بعد انتهاء مرحلة التعليم الرسمي -أو خلالها- ولا يقتصر على فئة عمرية محددة، بل و يضمن تحديث و تنمية معارف و مهارات الطالب تماشياً مع التطور العلمي. وظهر التعليم المستمر بسبب التغيير المستمر وفقاً لمنظور العولمة الذي يُعد من أبرز سمات هذا العصر مما يستدعي عدم الوقوف عند حد معين من العلم نظراً للتطور المستمر و المتسارع الذي يحتاج إلى مواكبة مستمرة لدعم عجلة التنمية المستمرة والتي لا تنتهي" (الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، ٢٠١٧: ١).

ثالثاً: طرائق التدريس:

عرفها التميمي (٢٠١٠) إنها "احد عناصر المنهج تتضمن سلسلة من الفعاليات المنظمة والمتراصة والمتتالية، يديرها المعلم داخل الصف لتحقيق أهداف ومخرجات تعليمية على المدى القريب والبعيد (التميمي، ٢٠١٠: ٢٨).

رابعاً: تطوير:

عرفه سرحان (١٩٧٩) انه "يتضمن التطوير إدخال تجديدات ومستحدثات لجميع عناصر المنهج ويتضمن جوانب التحديث والتغيير والإصلاح، ومعالجة الخلل بقصد التحسين في ضوء عمليات التقويم" (سرحان، ١٩٧٩: ٨٥).

أما تعريف إبراهيم (٢٠٠٩) انه "عملية شاملة وديناميكية تستهدف الوصول بالمنهج إلى أحسن صورة من الصور، حتى يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة، ويحقق الأهداف والجهد والتكاليف، وهذا يستدعي التغيير في شكل ومضمون المنهج" (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٣٢٩).

كذلك عرفها إبراهيم (٢٠٠٩) هو " تخطيط الفرص التعليمية التي تستهدف إحراز تغييرات بعينها في الشيء المستهدف (للنظام التعليمي - للمنهج المدرسي - سلوك التلميذ... الخ) وتقدير المدى الذي حدثت به هذه التغييرات (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٣٢٧).

خامسا: مهارة:

عرفت انه " يُطلقُ لفظُ المهارة في اللغة العربية ويرادُ به الماهر، وهو الحاذق، كما ورد في الحديث الشريف قولُ الرسول - عليه الصلاة والسلام: ((مَثَلُ المَاهِرِ بِالقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ)).

سادسا: مهارات التدريس:

عرفتها الأكاديمية العربية البريطانية مهارة التدريس بأنها: " القدرة على أداء عمل أو نشاط معين ذي علاقة بتخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (الأداءات) المعرفية أو الحركية أو الاجتماعية، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به وسرعة إنجازه والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة، بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة، وبعده يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية" (الأكاديمية العربية البريطانية، ٢٠١٧: ٥).

وعرفتها ويكيبيديا (٢٠٢٠). من قاموس هاربر كولينز: (العلوم الاجتماعية/ تربية) "التعلم المستمر مدى الحياة هو حكم أو استخدام فرص التعلم الرسمية وغير الرسمية طوال حياة الناس من أجل تعزيز التطوير والتحسين المستمر للمعارف والمهارات اللازمة للعمل وتحقيق الذات، تتشاطر دلالات مختلطة مع المفاهيم التربوية الأخرى، مثل تعليم الكبار والتدريب والتعليم المستمر والتعليم الدائم وغيرها من المصطلحات التي تتعلق بالتعلم خارج النظام التعليمي الرسمي. قد تعلم في السياق الأفريقي مدى الحياة تشير إلى اكتساب الفرد المستمر للمعارف والمهارات عبر الزمن والقدرة على نقلها إلى الآخرين بطريقة غير مفهومة. القدرة على تمرير هذه المعرفة والمهارات من شخص لآخر مهم جدا لأنها تحافظ على دورة التعلم وتجعله مدى الحياة" (ويكيبيديا، ٢٠٢٠: ٣)

منهجية البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يقوم على التسلسل المنطقي للأفكار و ذلك من خلال الوقوف معرفة التعليم المستمر في تطوير مهارات المعلم في طرائق تدريسه، وأهميته في إيصال المادة العلمية للطالب، فهي تقوم بتنشئة طلابها على الصعيد العلمي كذلك للمدرسة دور يلعب العلم دوراً هاماً في توسيع آفاق ومدارك الإنسان، فقد قيل قديماً أن العلم نور، إذ أنه يخرج الإنسان من ظلمات الجهل إلى نور الحقيقة والمعارف، وتتنوع الأماكن التي يتلقى فيها الإنسان العلم والتعليم، ومن هذه الأماكن المدارس، التي تزود الطلبة من الأطفال صغاراً وكباراً حسب المرحلة العمرية بالتربية والعلم، حيث تكون عبارة عن مبنى يتعلم فيه التلاميذ القراءة، والكتابة، والعلوم، والرياضيات، واللغات، والتاريخ وغيرها من المواد التعليمية، فالبحث محاولة لتأصيل الأفكار التربوية التي ترفدنا بها المدرسة، ولا غناء العملية التربوية ومواجهة ما تعانيه المرحلة الحالية في الاهتمام بالتعليم المستمر في كل أنحاء العالم، الذي يطور المجتمع والفرد، وكل ما يتعلق به من جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، لذا فان هذه الدراسة وغيرها ثراء تربوي في أغناء العملية التربوية.

الفصل الثاني

نبذة تاريخية عن التعليم المستمر.. مفهوم مهارات التدريس... لماذا التعليم المستمر... أهم المهارات التدريسية.. مهارة

إثارة الدافعية لدى التلاميذ.. الأسس التي يقوم عليها التدريس.... دراسات سابقة.

نبذة تاريخية عن التعليم المستمر: إن التعليم المستمر له جذور ضاربة في أعماق الماضي البعيد، ولكنه لم يتأصل في تشريعات وممارسات إلا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر لدواعي النهضة الصناعية واتساع الحركة العلمية والفنية

وانتشار المبادئ الديمقراطية مع ظهور التحولات الاجتماعية في دول أوروبا الغربية. وازداد الاتجاه نموًا في القرن التاسع عشر، حيث أكدت الدول مسؤوليتها، في رعاية الكبار وتعليم الأميين وتدريب العاطلين ليأخذوا بحظوظهم في العيش والحياة. وفي مؤتمر مونتريال بكندا عام (١٩٦٠) الخاص بالتعليم خارج المدرسة، برزت فكرة (أن كل تربية نظامية وغير نظامية لا بد أن تشرف عليها الدولة وأن تدمجها في نظام تعليمها القومي)، وذلك يعكس ما أخذ به مؤتمر الستور عام (١٩٤٩ م) من حيث عدم تدخل السلطات الحكومية في مجال التعليم، والذي كان مجرد نشاط تطوعي تقوم به النقابات والتعاونيات والكنائس والجمعيات الخيرية. لذا اعتبر مفهوم التربية المستمرة (التعليم المستمر) في وقتنا الحاضر، المنطلق الأساسي للنظام في مفاهيم التعليم العامة، ومفهوم تعليم الكبار بصفة خاصة، إذ يؤكد الفكر التربوي من زمن طويل على جميع أنواع التعليم ينبغي أن تكون عمليات تتركز على تكيف الفرد للعالم الذي يعيش فيه، غير أنه لما كان العالم في تغير مستمر ودائم، ولما كان الفرد هو القوة الحقيقية للتغيير، فإن هذا التكيف ينبغي أن يكون عملية مستمرة وليس عملية منتهية في مرحلة معينة من مراحل عمر الإنسان كمرحلة الطفولة أو الشباب (طعيمة، ١٩٩٩: ٢٠ - ٢١).

فكرت بعض الدول من الناحية الاقتصادية على تطوير سلم التعليم عندها جعله مرحلة واحدة مستمرة حتى آخر مرحلة الإلزام لضمان الحصول على الأعداد التي يمكن أن تسد حاجتها المتعاظمة من الطاقة العاملة ذات مستوى تعليمي متوسط فأصبحت التربية بنظر الجميع عبارة عن استثمار اقتصادي مضمون النتائج. من هنا أخذت فكرة التربية المستمرة نشأتها الأولى كعملية مستمرة على مدى الحياة تلبى المطالب الاقتصادية، وأقبلت على هذه الفكرة المؤسسات التربوية الدولية كالمجلس الأوروبي وغيره أما اليونسكو فوضعتها في مقدمة اهتماماتها و في أولويات خطة تطويرها في ميزانيتها من عام (١٩٧١-١٩٧٢) وما بعد ذلك وعبر عن ذلك مدير اليونسكو السابق (السيد ما هو) كما ظهر بوضوح فيما بعد في تقرير اللجنة الدولية للنهوض بالتربية برئاسة (السيد أدغارفورد) حيث أكد على فكرتين هما فكرة التربية المستديمة وفكرة المجتمع المتعلم، وعلى هذا الأساس أكدت اللجنة الدولية في أن تتبنى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء مبدأ (التربية المستديمة) كفكرة رئيسية في سياستها التربوية في السنوات القادمة (شحاته، ٢٠٠٦: ١١٢-١١٣).

مفهوم مهارات التدريس: الزهراني (٢٠١٠، ٩) بأنها "مجموعة العمليات السلوكية التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي داخل وخارج حجرة الدراسة لتحقيق أهداف المادة التي يقوم بتدريسها". الطناوي (٢٠٠٩، ٢٢) إذ أنها "مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمعلم في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي". عطية (٢٠٠٨، ٦٢) إذا فهي "تمط من السلوك التدريسي الفعال في تحقيق أهداف محددة يصدر من المعلم في صورة استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو عاطفية متماسكة تتكامل فيها عناصر الدقة والسرعة، والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي". عرفها العجومي على أنها "مجموعة من الأفعال والسلوكيات التدريسية التي يتوقع أن يتمكن منها الطلبة المعلمون أثناء تدريسهم للتلاميذ في فترة التربية العملية؛ لتساعدهم على القيام بمهامهم التدريسية بسهولة وإتقان في مراحل التخطيط، والتنفيذ، والتقويم بما يحقق أهداف التدريس" (العجومي، ٢٠١٣: ١ - ٨).

لماذا التعليم المستمر: تعد بعض الأفكار والآراء التربوية التي جاءت بها بعض الأدبيات التي أكدت على أهمية التعليم المستمر: إذ إن عبارة (التعليم المستمر) كانت في بادئ الأمر تدل على تعليم الراشدين والدراسة المسائية، ثم أصبحت تدل على الاستمرار في التعليم ثم على التكوين المهني المستمر مع مراعاة جوانب الشخصية المتعددة ثم أصبح هذا المصطلح يدل على كامل العملية التربوية من الناحية الفردية والاجتماعية معاً. فالتعليم المستمر في مفهومه الشامل يعني: استمرار عملية التربية

دون انقطاع من اجل تحقيق آمال الفرد وتنمية قدراته وإمكاناته وتمكينه من مواجهة مطلب التغيير، كما انه: ذلك النوع من التعليم الذي يهدف إلى مساعدة الفرد على مواجهة التغيرات الحضارية والاجتماعية والتكنولوجية سواء في مجال العمل أو البيت أو المجتمع تحقيقاً للتكامل والترابط بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، للنهوض بها عن طريق حشد الطاقات البشرية وإنمائها وحشد طاقات البيئة منها، فالتعليم المستمر على هذا الأساس يتيح للإفراد الفرصة في الاستفادة والاستزادة من كل فرص التعليم التي تتاح لهم دون التقيد بالزمان والمكان كما انه يعني التدريب من اجل التغيير وتعزيز التعليم الذاتي عند المتعلم الفرد أو الجماعة، كما تعني في جملة ما تعنيه توزيع التربية على مدى حياة (الحصري، ٢٠٠٤ : ١٥).

أهم المهارات التدريسية: أولاً: مهارة التخطيط للتدريس:

التخطيط بصفة عامة أسلوب علمي يتم بمقتضاه اتخاذ التدابير العملية لتحقيق أهداف معينة مستقبلية. والتخطيط يعد من أهم العمليات في عملية التدريس، والذي يقوم به المعلم قبل مواجهة تلاميذه في قاعة الدرس، ويشير التخطيط إلى صياغة مخطط عمل لتنفيذ التدريس، سواء كان طوال السنة أو لنصف السنة أو لشهر أو ليوم. وترجع أهمية التخطيط للتدريس إلى أن هذا التخطيط المسبق ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على سلوك المعلم في الصف أو أمام تلاميذه. ويعرف زيد الهويدي (٢٠٠٥م، ٨٧) التخطيط للتدريس بأنه: " تصور مسبق لما سيقوم به المعلم من أساليب وأنشطة وإجراءات واستخدام أدوات أو أجهزة أو وسائل تعليمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة ". ويلخص كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣م، ٣٧٣-٣٧٤) أهمية التخطيط للتدريس في النقاط التالية: يستبعد سمات الارتجالية والعشوائية التي تحيط بمهام المعلم ويحول عمل المعلم إلى نسق من الخطوات المنظمة المترابطة، المصممة لتحقيق الأهداف التعليمية وهي: -

١. يجنب المعلم الكثير من المواقف الطارئة المحرجة، التي ترجع إلى الدخول في التدريس اليومي دون وضع تطور واضح
٢. يؤدي ذلك إلى نمو خبرات المعلم العملية والمهنية بصفة دورية ومستقرة، وذلك لمورره بخبرات متنوعة في أثناء القيام بتخطيط الدروس.

٣. يؤدي إلى وضوح الرؤية أمام المعلم، إذ يساعد على تحديد دقيق لخبرات التلاميذ السابقة وأهداف التعليم الحالية.
٤. يساعد المعلم على اكتشاف عيوب المنهج المدرسي، سواء ما يتعلق بالأهداف أو المحتوى أو طرق التدريس، أو أساليب التقويم، ومن ثم يمكنه من العمل على تلافياها، ويساعده على تحسين المنهج بنفسه أو عن طريق تقديم المقترحات الخاصة بذلك للسلطات المعنية.

٥. يتيح التخطيط للمعلم فرصة الاستزادة من المادة والتثبيت منها وتحري وجوه الصواب فيها عن طريق رجوعه إلى المصادر المختلفة.

٦. يساعد المعلم على التمكن من المادة، وتحديد مقدار المادة الذي يناسب الزمن المخصص.
٧. يساعد المعلم على تنظيم أفكاره وترتيب مادته وإجادة تنظيمها بأسلوب ملائم.
٨. يكشف التخطيط للمعلم ما يحتاج إليه من وسائل تعليمية تثير تشوق التلاميذ إليها، وتوضح محتوى الدرس وتشجع على المشاركة الإيجابية فيه.

٩. يعد التخطيط سجلاً لأنشطة التعليم سواء أكان ذلك من جانب المعلم، أم التلاميذ، وهذا السجل يفيد المعلم إذ يمكن الرجوع إليه إذا نسي شيئاً في أثناء سير الدرس، كما يمكن أن يذكره فيما بعد بالنقاط التي تمت تغطيتها أو دراستها في الموضوع.

١٠. يعد التخطيط وسيلة يستعين بها الموجه الفني أو مشرف التربية العملية في متابعة الدرس وتقويمه.

١٢. ييسر التخطيط على المعلم عملية المراجعة والتعديل إذا وجد ضرورة لذلك.

يرى زيتون (٢٠٠٥م، ٨٧-٨٨) أن التخطيط الجيد للتدريس يساعد المعلم على اختيار أفضل الأساليب واستراتيجيات التدريس ووسائل التقويم التي تلائم مستويات تلاميذه، ويساعده في مراعاة الزمن، ويولد الثقة في نفس المعلم، ويحقق الترابط بين عناصر الخطة من أهداف وأساليب وأنشطة ووسائل وتقويم (العجومي، ٢٠١٣: ٣ - ٩).

ثانياً: - مهارة التهيئة للدرس:

تعتبر مهارة التهيئة من مهارات التدريس التي يجب أن يمتلكها المعلم، وهي ضرورية لنجاح التواصل البيداغوجي. إذ يعرفها عبد الحميد وآخرون (١٩٨٦، ١٢٤) التهيئة بأنها " كل ما يقوله المعلم أو يفعله، بقصد إعداد التلاميذ للدرس الجديد، بحيث يكونون في حالة ذهنية وانفعالية وجسمية قوامها التلقي والقبول". وكما يعرفها زيتون (٢٠٠١م، ٧٣) التهيئة بأنها " كل ما يقوله المعلم أو يفعله أو يوجه به التلاميذ قبل بدء تعلم محتوى درس جديد أو تعلم إحدى نقاط محتوى هذا الدرس بغرض إعداد هؤلاء التلاميذ عقلياً و وجدانياً و جسمياً لتعلم هذا المحتوى أو إحدى نقاطه، وجعلهم في حالة قوامها الاستعداد للتعلم". ويمكن تصنيف التهيئة إلى ثلاثة أنواع هي:-

١. التهيئة التوجيهية: وتستخدم لتوجيه انتباه التلاميذ نحو موضوع الدرس الجديد أو إثارة اهتمامهم به.
٢. التهيئة الانتقالية: وتستخدم لتسهيل الانتقال التدريجي من المادة التي سبقت معالجتها إلى المادة الجديدة، أو من نشاط تعليمي إلى نشاط آخر.
٣. التهيئة التقويمية: وتستخدم لتقويم ما تم تعلمه قبل الانتقال إلى أنشطة أو خبرات جديدة. إذ تستهدف عملية التهيئة واحده أو أكثر من الجوانب التالية:

١. تركيز انتباه التلاميذ على موضوع الدرس الجديد أو احدي نقاطه عن طريق إثارة الدافعية لديهم نحو هذا الدرس أو احدي نقاطه.
٢. تكوين توقعات لدي التلاميذ لما سيتعلمون من محتوى هذا الدرس، وما سوف يحققونه من أهداف.٣. تحفيز ما لدي التلاميذ من متطلبات التعلم المسبقة، واستدعاؤها. ٤. تزويد التلاميذ بإطار عام تنظيمي أو مرجعي لما سوف يتضمنه محتوى الدرس من نقاط وما يربطها من علاقات. ٥. تستهدف عملية التهيئة تقويم ما سبق تعلمه وربطه بموضوع الدرس الجديد أو احدي نقاطه، وهذا يساعد على توفر الاستمرارية في العملية التعليمية. وللتهيئة أساليب متعددة يمكن أن يستخدمها المعلم و أهمها: منها الأساليب التالية:-

أولاً: الأسلوب الأول: طرح الأسئلة التحفيزية حول موضوع الدرس الجديد، ويتلقى المعلم الإجابات من التلاميذ. وبعد الانتهاء من الإجابة يقول المعلم لتلاميذه عنوان الدرس الجديد ثم يسجله على السبورة، ويبدأ في تدريس عناصره.

ثانياً: الأسلوب الثاني: حكاية القصص، وبعد سرد القصة يناقش المعلم تلاميذه في أحداثها. ومن خلال المناقشة يتوصل التلاميذ إلى أن عنوان الدرس، ثم يسجل المعلم هذا العنوان على السبورة ويبدأ في تدريسه.

ثالثاً: الأسلوب الثالث: عرض وسيلة تعليمية (صورة أو رسم أو عينة أو فيلم قصير) لها صلة بموضوع الدرس أو إحدى نقاطه. ثم يناقشهم فيما شاهدوا، وبعد المناقشة يتوقع التلاميذ عنوان الدرس، فيكتبه المعلم على السبورة ويبدأ في تدريس هذا الموضوع.

رابعاً: الأسلوب الرابع: عرض أحداث جارية. فإذا كان الدرس عن (الفيروسات) مثلاً، فإن المعلم قد يبدأ الدرس بقراءة مقال مكتوب في إحدى الصحف اليومية الصادرة حديثاً عن انتشار مرض (Covied 19)، ثم يسأل عن الميكروب المسبب لهذا المرض ؟ وما سبب انتشاره بشكل وبائي ؟ وبعد المناقشة، يتوصل التلاميذ إلى أن الميكروب المسبب لهذا المرض هو أحد الفيروسات، ثم يكتب المعلم عنوان الدرس على السبورة ويبدأ في تعليمهم نقاطه أو عناصره.

خامسا: الأسلوب الخامس: ممارسة الطلاب لنشاط من الأنشطة الاستقصائية أو الكشفية. فإذا كان عنوان الدرس هو "فطر عفن الخبز"، فإن المعلم قد يبدأ الدرس بنشاط يتم فيه توزيع قطع متعفنة من الخبز على التلاميذ، ويطلب منهم فحصها بواسطة الميكروسكوب للتعرف على الكائن الدقيق المسبب لهذا العفن، ويعتبر هذا النشاط مقدمة لتعليمهم ذلك الدرس.

سادسا: الأسلوب السادس: ربط موضوع الدرس السابق بالدرس الجديد، مثل: "لقد درسنا في الدرس السابق أنواع الأغذية، وفي هذا الدرس سوف ندرس كيف نختر من هذه المواد وجباتنا اليومية، بحيث تتصف كل منها بالغذاء الكامل" ثم يكتب عنوان الدرس على السبورة ويبدأ في شرح نقاطه (الخدمات التربوية، ٢٠١٤: ٢ - ٦) (العجومي، ٢٠١٣: ٤ - ١٢).

ثالثا: مهارة إثارة الدافعية لدى الطلبة:-

- يعرفها سلامة (١٩٩٣، ٥٤) بأنها "الرغبة في التعلم". كما يعرفها زيتون (٢٠٠٣، ٤٤٧) بأنها "تلك القوى المحركة التي تدفعنا إلى عمل شيء ما، وتعتمد على عوامل داخلية وأخرى خارجية". يتضح أن الدافعية ضرورية لحدوث تعلم فعال له أثر بعيد المدى على شخصية المتعلم وسلوكه. ويمكن معرفة وجود الدافعية عند المتعلم من خلال إقباله على الأنشطة التعليمية والمشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية المختلفة. ويقصد بمهارة إثارة الدافعية للتعلم بأنها "مجموعة من السلوكيات (الأداءات) التدريسية التي يقوم بها المعلم بسرعة ودقة وبقدرة على التكيف مع معطيات المواقف التدريسية، بغرض إثارة رغبة التلاميذ لتعلم موضوع ما، وتحفيزهم على القيام بأنشطة تعليمية تتعلق به والاستمرار (العجومي، ٢٠١٣: ١٢).

أبعاد مهارات التدريس: عطية (٢٠٠٨، ٦٧)، والطناوي (٢٠٠٩، ٣٦)، تقوم مهارات التدريس الفعال على بعدين حددهما فيما يأتي:

البعد الأول: الإثارة الفكرية: وهي تعتمد على مهارة المدرس وتتمثل في: -وضوح الاتصال الكلامي مع المتعلمين عند شرح المادة العلمية. -أثر المدرس الانفعالي الإيجابي على المتعلمين ويتولد هذا عن طريقة عرض المادة العلمية.

البعد الثاني: الصلة الإيجابية بين المدرس والتلميذ: فلا بد أن يعمل المعلم على تحسين مهارة الاتصال مع التلميذ وذلك لزيادة دافعيتهم للتعلم ويمكن أن يتحقق ذلك بإحدى الطريقتين التاليتين:

١. تجنب استثارة العواطف السلبية عند التلميذ، مثل الفلق الزائد أو الغضب. ٢. تطوير عواطف إيجابية عند التلميذ مثل احترامهم وإثابة أدائهم الجيد.

رابعا: الأسس التي يقوم عليها التدريس: هناك مبادئ وأسس تحدث عنها كل من الديب (٢٠٠٧، ٣٢)، وعطية (٢٠٠٨، ٦٥ - ٦٧) يتأسس عليها التدريسي الفعال وهي:

١. إيجابية المتعلم، ومشاركته في التعلم فكلما كان المتعلم إيجابياً ومشاركاً في عملية التعليم كان التدريس فعالاً. ٢. أن يتأسس التعلم الجديد على الخبرات السابقة للمتعلم بمعنى أن يستحضر المتعلم خبراته السابقة ذات الصلة بالتعلم الجديد وعلى المدرس أن يهيئ لذلك. ٣. إشعار المتعلمين بحاجاتهم إلى التعلم لما يوفره ذلك من زيادة دافعيته نحو التعلم. ٤. إشراك أكثر من حاسة لدى المتعلم في عملية التعلم لأن فعالية التعليم ترتفع بزيادة نوافذ التعلم. ٥. ملائمة مادة التعلم قدرات المتعلمين، واتصالها بحاجاتهم. ٦. أن يكون المتعلم محور العملية التعليمية وأن لا يقتصر دوره على التلقي. ٧. تأهيل المتعلم لمواجهة الحاضر والمستقبل. ٨. الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات في مجال التعلم والتعليم (العجومي، ٢٠١٣: ١١ - ١٨).

دراسات سابقة

دراسة منظمة الأمم المتحدة - اليونسكو عام (١٩٩٦): نشرت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو) عام (١٩٩٦) كتاباً بعنوان " ما الأشياء التي تجعل من المعلم معلماً جيداً " ضمنته آراء ٥٠٠ طالب من ٥٠ دولة مختلفة من

أعمار (٨-١٢) سنة، حيث رأى الطلبة ضرورة امتلاك المعلم: معلومات عامة، ومهارات مهنية، وميزات شخصية، ومن ذلك: الإيمان القوي بأهمية التربية والتعليم، والثقة بالنفس، والالتزام بالعمل والحماس له، والصدق، والصبر، والحنان والرحمة والشفقة، والمرح، وحسن التفاعل الجسدي والعقلي مع الطلبة، والاهتمام بمصالحهم، وتلبية احتياجاتهم، ومعاملتهم كأبنائه وتقديم المساعدة لهم، وحل مشكلاتهم، والمرونة في التعامل معهم، والتميز بين ثقافة الأطفال والكبار، والتعلم مع الطلبة ومنهم ولهم، والعدالة وعدم التحيز، والاهتمام بالمواضيع التي يدرّسها، مع الانفتاح على المواضيع الأخرى، ومراعاة وقت التعليم ابتداءً وانتهاءً، والإعداد الجيد للدرس، وحسن تنفيذه، والانفتاح على المستجدات وعدم الاقتصار على معلومات الكتاب، والمساعدة على التفكير، وأن يستخلص الطلبة النتائج بأنفسهم (اليونسكو، ١٩٩٦: ٣٤).

دراسة عاشور وجراح عام (٢٠٠٦) بعنوان " اتجاهات المعلمين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس العراقية". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين في التعليم الابتدائي نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية، ومعرفة أثر التخصص والخبرة والعمر والجنس على اتجاهاتهم ومعرفة الفوائد والمشكلات التي تعترض هذه التجربة ووضع الحلول لها. تمثلت أداة الدراسة في استبانة كمقياس للاتجاهات وباختيار عينة بالطريقة العشوائية مكونة من (٧٤) معلم ومعلمة للمدارس في محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦. تكونت عينة الدراسة من (٧٥) معلم ومعلمة موزعة حسب التخصص (١) العلوم والرياضيات (٢) التربية الإسلامية واللغة العربي (٣) اللغة الانكليزية وقد تم اختيار المدارس عشوائياً (عاشور وجراح، ٢٠٠٦: ١-٦).

تعد دراسة (الملا، ٢٠٠٦) من الدراسات التي تحدثت عن المبادئ والأسس التي يقوم عليها التدريس الفعال والتي هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج مقترح لاكتساب مهارات التدريس الفعال بالتعلم التعاوني لدى الطالبات المعلمات بقسم الدراسات الإسلامية بكليات التربية للبنات، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الأداء للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل المعرفي، وكذلك في الأداء المهاري لمهارات التدريس، كذلك وجد اتجاه إيجابي نحو التعلم التعاوني من قبل المجموعة التجريبية (العجرمي، ٢٠١٣: ٤ - ١٢).

دراسة التميمي (٢٠٠٧) بعنوان (توظيف التقنيات التربوية في إعداد المعلم وتدريبه - تعيين تدريبي) هدفت الدراسة إلى مساعدة المعلم في تعرف التقنيات التربوية من حيث أهميتها، وتعريفها، وتطور مفهومها، وتصنيفها. كذلك تزويده بمعلومات عن أهمية المعلم ودوره في توظيف التقنيات التربوية من خلال الإعداد والتدريب في إنشاء الخدمة وإحاطة المعلم بنماذج من التقنيات التربوية التي تستخدم في عمليتي التعليم والتعلم وتوصلت الدراسة إلى، أن يكون برنامج إعداد المعلم قبل الخدمة وأثناءها مبني على مسح شامل لحاجات المعلمين المهنية والتعليمية والتقنية، وتستجيب لمتطلبات الدور المتغير للمعلم، وأن تعطي برامج إعداد المعلمين فرصاً للتعامل مع أنواع التقنيات التربوية اختياراً أو استخداماً وصيانة كالحاسوب والانترنت والبريد الإلكتروني وقواعد المعلومات وأن ينظر إليها في إطار من منظور منحى النظم الذي يمكن إن تؤدي فيه التقنيات التربوية الدور الفاعل (التميمي، ٢٠٠٧: ١ - ٢٣).

أما دراسة الجلال (٢٠٠٧) والتي هدفت التعرف إلى درجة ممارسة مدرسي الدراسات الإسلامية لمهارات التدريس الفعال في التلاوة والتجويد على شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر الطلبة في ضوء متغيري الجنس والتقدير العام للطلبة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة كشفت الدراسة عن تقدير متوسط لاستجابات الطلبة لدرجة ممارسة مدرسي التلاوة لمهارات التدريس الفعال في التلاوة والتجويد على مجالات الدراسة مجتمعة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط

استجابات الطلبة على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى المجالات مجتمعة تعزى إلى متغير الجنس (العجومي، ٢٠١٣: ٤ - ١٢).

دراسة نزال، وآخرين (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى تقييم التدريس الجامعي الفعال لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة الإسراء الخاصة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط علامات تقييم الطلاب والطالبات، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي علامات تقييم الطلبة يعزى إلى متغير المستوى الدراسي (التعليمي)، كذلك توصلت الدراسة إلى أن متوسط علامات تقييم الطلبة للتدريس الجامعي الفعال كان (٧٣.٨) في حين كان الحد الأدنى (المعيار) المقبول جامعياً (٨٠%) (العجومي، ٢٠١٣: ٤ - ١٢).

دراسة الصائغ عام (٢٠٠٩): في السعودية قام الصائغ (٢٠٠٩) بدراسة عنوانها "المعلم: كيف يتم إعداده"، وقد هدفت هذه الدراسة الكشف عن جوانب الضعف والقصور في إعداد المعلم في كليات التربية المختلفة وبعد ذلك تقديم توصيات ومقترحات لتلافي القصور في هذه البرامج وبالتالي الوصول إلى تحسين عملية إعداد المعلم وتدريبه ثم بعد ذلك عرض بعض الأساليب العلمية لضمان احتفاظ المعلم بقدرته على الأداء المتميز. وقد قدم في نهاية دراسته قائمة بالخصائص والكفايات المطلوب توافرها في المعلم وهي التالية: أولاً- الخصائص والسمات الشخصية، ومنها: ١. الثقافة العامة والعمق في التخصص. ٢. القدرة على التعبير الجيد بلغة التعلم. ٣. التعامل بعادل ومساواة وتقبل جميع الطلاب بغض النظر عن خصائصهم الاجتماعية. ٤. الالتزام بالوقت ومواعيد العمل وإدراك أهمية الوقت. ٥. العمل التعاوني مع زملائه. ٦. الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس عموماً ونحو تخصصه (الصائغ، ٢٠٠٦: ٥٤).

دراسة (العجومي، ٢٠١٣) بعنوان " فعالية برنامج مقترح قائم على الفصول الافتراضية elluminate في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة المعلمين بجامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوها".هدف البحث الحالي إلى التعرف إلى فعالية برنامج مقترح قائم على الفصول الافتراضية elluminate في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة المعلمين بجامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوها، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طالب وطالبة من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم كعينة قصديه، وقد استخدم الباحث منهجين هما: المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك في تحديد مهارات التدريس الفعال، والمنهج شبه التجريبي Quasi - experimental؛ لبيان فاعلية المتغير المستقل (الفصول الافتراضية) على المتغير التابع (مهارات التدريس الفعال)، وتمثلت أداتي البحث في الاختبار التحصيلي الذي تم إعداده والتحكيم عليه وحساب الثبات باستخدام التجزئة النصفية، وكذلك بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الفعال حيث تم التأكد من صدقها بعرضها على المحكمين والتعديل في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وكذلك تم استخدام أسلوب ثبات الملاحظين للتحقق من ثباتها، حيث تم تطبيق أداتي البحث قبلياً وبعدياً على عينة البحث، وبعد إجراء الباحث للمعالجات الإحصائية اللازمة. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الجانب المعرفي لمهارات التدريس الفعال بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق أبعدي للاختبار التحصيلي تعزى إلى استخدام الفصول الافتراضية وذلك لصالح التطبيق أبعدي، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الجانب الأدائي المهاري لمهارات التدريس الفعال بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق أبعدي لبطاقة الملاحظة تعزى أيضاً إلى استخدام الفصول الافتراضية وذلك لصالح التطبيق أبعدي، وفي ضوء ذلك أوصى البحث الحالي بضرورة توظيف الفصول الافتراضية بمختلف أنواعها في تدريس العديد من المواد الدراسية، وعقد المزيد من الدورات التدريبية في مجال التعلم الإلكتروني وتطبيقاته المستحدثة مثل الويب (العجومي، ٢٠١٣: ١ - ٧).

الفصل الثالث

يمثل هذا الفصل أفكار وتصورات وضفتها الباحثة حول الموضوع وشمل:- المعلم.. طرائق التدريس.. إستراتيجيات التعلم مدى الحياة.. معوقات التعليم.. تصور مقترح التعليم المستمر وطرائق تطوير مهارات المدرس وعوائق تطبيقه.

أولاً:- المعلم...إعداده

الإعداد هو صناعة أولية للمعلم ليكون قادراً على مواصلة مهنة التعليم. هذا الإعداد تقوم به مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة، ففي هذه المؤسسات يتم إعداد الطالب المعلم ثقافياً وعملياً وتربوياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة (وهو نظام تعليمي يتألف من مدخلات وعمليات وخرجات ومن مدخلات، وأهداف تسعى إلى تكوين الطالب المعلم ليصبح معلماً في المستقبل) (بدوي، ٢٠١١: ٣٣٢).

الإعداد الجيد للمعلم يعتبر من الشروط الأساسية لإصلاح وتحسين النظام التربوي، وزيادة كفاءته وفاعليته. ويتوقف نجاح المعلم في عمله بالدرجة الأولى على نوع الإعداد المهني الذي يتم في المؤسسات التربوية المتخصصة كمعاهد إعداد المعلمين وكليات التربية، وعلى حسن الاختيار لهذه المهنة منذ البداية (بدوي، ٢٠١١: ٣٣٣) (حمادنة و عبيدات، ٢٠١٢: ٦٥).

دواعي إعداد المعلم قبل الخدمة تتمثل فيما يلي:-

١. تزايد أعداد المتعلمين. ٢. التقدم العلمي الكبير. ٣. تقدم وسائل المعرفة. ٤. الأخذ بالمنهج العلمي في التعليم. ٥. تطور العلوم النفسية والتربوية. ٦. تغير ادوار المعلم. ٧. توفير المعلم الكفاء. ٨. تمهين التعليم. ٩. تطبيق التعليم للجميع. ١٠. ضرورة إشراك المعلم في تطوير المنهج. ١١. التعاون مع المجتمع المحلي (بدوي، ٢٠١١: ٣٣٤ - ٢٠١١: ٣٣٦) (عاشور وجراح، ٢٠٠٦: ١ - ١١).

قنوات إعداد المعلم في العراق :-

يتم إعداد المعلمين من خلال قنوات عديدة منها: ١- معاهد إعداد المعلمين وكليات المعلمين.

- ١٨٩٩ فتحت أول مدرسة للمعلمين في بغداد.

- ١٩٠٠ - ١٩٠٨ فتحت ثانوية للمعلمين في الموصل مدة دراستها سنتين، ثم أصبحت مدة الدراسة فيها أربع سنوات.

- ١٩١٨ - ١٩٢١ تأسست دار المعلمين على شكل دورات قصيرة، ثم نظمت الدراسة وفق منهج ثلاث سنوات دراسة.

- ١٩٢٦ - ١٩٢٩ أصبحت الدراسة فيها أربع سنوات بعد الابتدائية، ثم دار المعلمات، بعدها جعلت الدراسة من ٢ - ٣ بعد المتوسطة.

- ١٩٣٢ - ١٩٥٣ انشأت دار المعلمين الريفية لإعداد معلم يكون في الوقت نفسه مزارعاً أو موظفاً اجتماعياً أو صحياً مدة الدراسة ٤ - ٥ سنوات. ثم صدور نظام دور المعلمين والمعلمات رقم ٥٢ لسنة ١٩٥٣.

- ١٩٥٥ - ١٩٥٩ تقلصت دور المعلمين الريفية تدريجياً حيث تخرجت آخر دورة عام ١٩٥٤ / ١٩٥٥.

- ١٩٦١ - ١٩٨٢ فتحت معاهد المعلمين المركزية يقبل فيها خريجو الدراسة الثانوية لرفع كفاءة المعلم وتطوير سياسة إعداده ومدة الدراسة فيها سنتان. ألغيت دور المعلمين لتحل محلها معاهد إعداد المعلمين ومدة الدراسة خمس سنوات بعد الدراسة الإعدادية.

- ١٩٩٣ فتحت كليات المعلمين لإعداد معلمي المرحلة الابتدائية مدة الدراسة أربع سنوات تمنح درجة البكالوريوس في إطار جامعي.

إن إعداد المعلم في العراق مر بقنوات متعددة بدء من إعداد معلم لمدة سنتين بعد المرحلة الابتدائية وانتهاء بعام ١٩٨٢ حيث استقر إعداد المعلم في معاهد المعلمين لمدة خمس سنوات بعد المرحلة المتوسطة، ثم كليات المعلمين في الإطار الجامعي عام ١٩٩٣ (التميمي، ٢٠٠٠: ٨٠ - ٨١).

القدرات الواجب توافرها في المعلم الماهر:-

١. سيطرة على الموارد والمصادر التي يرغب فيها. ٢. خبرة وكفاءة في مجال معين من مجالات المعرفة. ٣. سلطة ليكافئ ويعاقب. ٤. يجعل التعليم ممتعا. ٥. يبيث فيهم الثقة بالنفس ويشعرهم بقدرتهم على النجاح. ٦. يسعى دوما لرعايتهم (بدوي، ٢٠١١: ٣٤٨).

- أدواره

اختلف المربون ولا يزالون حول أهمية الدور الذي ينبغي إن يلعبه المعلم في تربية النشء وإعدادهم الإعداد الذي يتماشى مع قيم ومتطلبات المجتمع. وأدى هذا الاختلاف في المفهوم إلى الاختلاف في الأدوار التي يقوم بها المعلم وبالتالي نظرة المجتمع إليه. ومن ادوار المعلم ما أورد المختصون في هذا المجال ومنه:- يرى (عزيز حنا داود) إن تحليل المعلم يقضي ضرورة توفير عناصر رئيسة للدور الذي يقوم به وهي:-

- المعلم مرشد وموجه لطلابه من الناحيتين النفسية والاجتماعية. - المعلم موجه للتعليم. - المعلم مواطن في المجتمع. - المعلم ناقل للتراث. - المعلم عضو في جماعة المدرسة. - المعلم عضو في المهنة التي ينتمي إليها (داود، ١٩٨١: ١٨٠).

أما (أبو حطب) فيركز على أهمية الأدوار المشتركة بين معظم المعلمين وهي:-

- دور الخبير في التدريس. - دور ممثل قيم المجتمع. - دور خبير المادة العلمية. - دور خبير العلاقات الإنسانية. - دور المسؤول عن النظام. - دور المتعلم والدارس (أبو حطب، ١٩٨١: ١٨٢).

أما أدواره المستقبلية فتتطلب:-

١. معلما يمتلك استراتيجيات التقييم النظامية وغير النظامية، ويستخدمها لتقويم نمو المتعلم العقلي والاجتماعي والجسمي ليضمن استمراره.

٢. معلما ممارسا ومفكرا ومتأملا يقوم ، على نحو مستمر، وتأثير اختياراته و أفعاله على طلابه وعلى الآخرين.

٣. معلما يمتلك روح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد، يتق في ذاته وقدراته على اختيار وتنظيم النشاط التربوي بحرية

٤. معلما يستطيع انجاز مهامه الاجتماعية والتربوية، ويسهم في تطوير جانب الكيف وينظم العمليات التربوية باتجاهاتها الحديثة، ويحسن استثمار التقنيات التربوية ويستخدم مستحدثاتها في تمكن ومهارة كالتعليم المبرمج، والتدريس المصغر، والتعليم الذاتي (بدوي، ٢٠١١: ٣٥٤).

دور المعلم في تطوير المنهج:- تكون مشاركة المعلم في تطوير المنهج من خلال:-

١. إبداء الملاحظات الموثوقة حول جوانب التطوير والحرص على إيصالها إلى الجهة ذات العلاقة سواء في المديرية العامة للتربية أو الجهة المختصة في الوزارة. ٢. تعميم الأفكار التطويرية بشكل علمي وموضوعي سيما حالة الحذف أو الإضافة أو الاستبدال. ٣. في حالة الاستبدال يقدم المعلم البديل المناسب في المادة الدراسية. ٤. إبداء الآراء حول ما توصلت إليه الدول المتقدمة في مجال المنهج بشكل عام أو مادة دراسية معينة وإمكانية الإفادة منها، مع ملاحظة تجنب النقل المباشر إلا بعد تمحيصه وتكيفه بما يلاءم الطالب والمدرسة والمجتمع (التميمي، ٢٠٠٩: ٢٤٠ - ٢٤١).

طرائق التدريس...

طريقة الإلقاء (المحاضرة) وهي من أقدم الطرق المستخدمة في التدريس، يقوم المعلم بإلقاء المعلومات والمعارف على المتعلمين في كافة الجوانب وتقديم الحقائق التي يصعب عليهم الحصول عليها بطريقة أخرى - طريقة المناقشة يتم فيها طرح القضية أو الموضوع من أجل تبادل الآراء المختلفة لدى المتعلمين ثم يعقب المعلم على ذلك بما هو صائب أو غير صائب وتقوم هذه الطريقة على خطوات (الإعداد للمناقشة، السير في المناقشة، تقييم المناقشة) - طريقة العصف الذهني يقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة - طريقة القصة في التدريس تعد من الطرق التقليدية في التدريس كونها تتدرج تحت مجموعة العرض، والتي تعد من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان في نقل المعلومات إلى الآخرين وخصوصا الأطفال، فهي من الطرق المشوقة التي تجلب الانتباه وتكسب الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية. - طريقة حل المشكلات حالة يشعر بها المتعلمين بأنهم أمام موقف معين يحتاج إلى حل فقد يكون سؤالاً أو طريقة أو حكماً أو اتخاذ قرار حول مسألة ما، ومن شروطها (أن تكون مناسبة - وذات صلة وثيقة بموضوع الدرس - إن تناسب حياة المتعلمين وخبراتهم السابقة - وتكون ذات قيمة) - طريق المشروعات هي تطبيق عملي لمنهج النشاط وعرفت (أنها نشاط غرض تصاحبه ممارسة قلبية ويجري في محيط اجتماعي أي يهتم بالفرد والجماعة ويمتد لبيئة التلاميذ - طريقة التعيينات هو طريقة من طرق التدريس تركز على التعلم الذاتي. حيث يقوم المعلم بتحديد التعيين لكل طالب، فيقوم الطالب بدراسته وفق قدراته، وإذا انتهى من دراسة التعيين وفهمه يحدد له المعلم تعييناً آخر ولا يجوز للطالب أن ينتقل من تعيين إلى آخر دون أن يتقنه - طريقة الزيارات الميدانية إنها من الطرق الفعالة لأنها تنتقل بالمتعلم من الفصل أو الورشة إلى موقع العمل والإنتاج، وتهدف إلى ربط المدرسة بالبيئة المحيطة، والعمل على تطوير البيئة وحل مشكلاتها، وترجمة المبادئ والنظريات إلى حلول عملية لمواجهة المشكلات البيئية المختلفة - طريقة الاستقصاء تعد من انجح طرق التدريس للعديد من المواد الدراسية في مختلف المراحل، حيث يتيح للمتعم القيام بتنفيذ مجموعة من الأنشطة ذات الطابع العملي التجريبي وبذلك فهي تعمل على تنمية جميع مهاراته العلمية والعملية، وتوجد علاقة بين الملاحظة والمشاركة المنظمة التي تنمي بداخلة الاستعداد للتعلم الذاتي - الخرائط والمفاهيمية توضح العلاقات بين المفاهيم، حيث توضح المفاهيم الرئيسية في أعلى الخرائط ويليه المفاهيم الفرعية وهكذا بالتدرج - طريقة التعلم باللعب يعد التعلم باللعب من وسائل تربية التفكير عند الأطفال الذين هم دون السادسة من أعمارهم، ويسهم اللعب بصورة فاعلة في تنمية الجانب العقلي للطفل، ويعرف على انه نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويسهم في تنمية السلوكيات العقلية أو الوجدانية والمهارية لدى الكبار (حمادنة وعبيدات، ٢٠١٢: ٤٥ - ٨١) (بدوي، ٢٠١١: ٣٢ - ٣٥).

إستراتيجيات التعلم مدى الحياة: يجب على البلدان التي تود أن تطبق إستراتيجيات التعلم مدى الحياة أن تأخذ في اعتبارها خمسة أشياء وهي:-

أولاً: الاعتراف بكل أشكال التعلم، وليس فقط من المقررات الرسمية الدراسية.

ثانياً: أهمية تطوير المهارات الأساسية التي هي أوسع من تلك التي تم تحديدها تقليدياً بأنها المركزية بما في ذلك الدافع وخاصة القدرة على التعلم الذاتي. الأدلة الدولية تظهر بوضوح أن الناس من دون مؤهلات ثانوية عليا ومهارات القراءة والكتابة هم الأقل احتمالاً في المشاركة في مزيد من التعليم والتدريب. ان ثقافة التعلم مهمة لتعزيز تعليم الكبار، وأن أحد العوامل الهامة هي درجة اقتناع الحكومات والشركاء الاجتماعيين للحاجة إلى تحديث وتطوير مهارات الكبار .

ثالثاً: هناك تركيز على إعادة صياغة الأولويات والوصول إلى العدالة في سياق مدى الحياة والتي تبحث في الفرص المتاحة للأفراد في جميع أنحاء دورة الحياة. وثمة من يقول بأن الاقتصاديات القائمة على المعرفة لا نستطيع أن نستثني جزء كبير من

سكانها من الوصول إلى موارد التعليم والتعلم. علاوة على ذلك، إن عدم المساواة في المجتمع غالباً ما يثير المشاكل بسبب عدم التفاهم المتبادل والتكيف داخل المنظمات في المجتمع في مجمله وعلى العملية الديمقراطية.

رابعاً: لقد شددت منظمة التعاون والتنمية على أهمية النظر في تخصيص الموارد في جميع القطاعات بحيث يمكن للمرء أن يضيف الحوافز التي تناسب مختلف المشاركين ومدى التأثير المحتمل لمثل هذه الحوافز على النتائج من حيث التعلم مدى الحياة.

خامساً: شرط للتعاون في مجال وضع السياسات وتنفيذها فيما بين مجموعة واسعة من الشركاء بما في ذلك وزارات أخرى من التعليم (اقتصاد التعلم، ٢٠٢٠ : ١ - ٩).

معوقات التعليم المستمر يمكن تصنيف معوقات النظام التعليمي إلى (معوقات تتعلق بالمعلم، معوقات تتعلق بالطالب، معوقات تتعلق بالمنهج، معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية):-

معوقات تتعلق بالمعلم:-

١. افتقار الكثير من المعلمين إلى وسائل تعليمية لازمة للتعليم، لذلك ينبغي عقد ورش العمل الخاصة بذلك. ٢. معاناة كثير من المعلمين من كثرة عدد حصصهم الأسبوعية وكثرة أعداد الطلاب في الغرفة الصفية الواحدة، وهذا يلقي على كواهل المعلمين أعباء وجهوداً إضافية. ٣. الخوف والقلق من كل ما هو جديد، وقلة الحوافز والدافعية للتغيير. ٤. الخوف من نقد المتعلمين والمسؤولين لكسر المألوف في التعليم. ٥. عدم التزام المعلم بحضور الدورات والبرامج المعدة. ٦. عدم تقبل المعلم لوظيفته التعليمية. ٧. عدم توفّر المعلمين الأكفاء المؤهلين للمهنة. ٨. الجهل بطرق التقييم الجديدة والالتزام بالطرق القديمة كالاختبارات. ٩. ضعف تعزيز جانب الحوار مع الطلاب باعتماد طريقة التفقيس في التدريس، فالمعلم هو صاحب الكلمة والقرار دون إشراك الطلاب، فهم فقط متلقين خاملين .

معوقات تتعلق بالطالب:-

١. عدم إقبال الطلاب على التعليم. ٢. زيادة عدد الطلاب وازدحامهم داخل الغرفة الصفية. ٣. ضعف التحصيل العلمي للطلاب. ٤. وجود من يثبط همّة الطلاب المتفوقين ويحبطهم، ممّا يؤثر سلباً عليهم. ٥. عدم مراعاة الفروق الفردية في التعليم، من حيث الطالب الضعيف والطالب الجيد. ٦. كثرة أعداد الطلاب في المدرسة الواحدة.

معوقات تتعلق بالمنهج الدراسي:-

١. عدم الربط بين المقررات الدراسية والواقع المعيش. ٢. عدم الملائمة بين المقررات الدراسية للعمل فيما بعد. ٣. قصور وعجز المنهج الدراسي عن مواكبة التغيرات التي تطرأ، أي جموده. ٤. قصر وقت الدرس .

معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية:-

معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية العجز المالي للمدارس، وقلة تمويلها ودعمها المادي، وسوء استغلاله إن وجد. ٢. قلة الصيانة والترميم اللازم للمباني المدرسية. ٣. سوء التصميم الهندسي لبعض المدارس لاسيما القديمة، وعدم جاهزيتها، فبعضها لا تعتبر مكاناً مناسباً للتعليم. ٤. عدم توفّر كافة المرفقات اللازمة كالمسرح، ونقص بعض الأدوات والأجهزة. ٥. صغر حجم المدارس، وعدم مناسبة درجة حرارتها سواء بالصيف أو الشتاء. ٦. خلو المدارس من وسائل الترفيه والتسلية للطلاب. ٧. عدم التنوع في الوسائل التعليمية التي تشوّق الطالب وتلفت انتباهه (الشاعر، ٢٠١٦ : ١ - ٧).

الإبعاد الإستراتيجية التعليم المستمر وطرائق تطوير مهارات المدرس وعوائق تطبيقه، من خلال تحديد الأنشطة والفعاليات الأساسية التي تتضمن:-

- تبني ثقافة التعليم المستمر، وهي مرحلة تهيئة المجتمع والعاملين في المؤسسات التعليمية للتبصر بمفهوم التعليم المستمر في العملية التربوية، وفي التعليم وما تتطلبه من إجراءات ومتطلبات في العمل الجماعي.

- الرؤية، تعتبر الرؤية الخريطة الموجهة للتغيير من التعليم فقط إلى التعليم المستمر، فكما كانت الرؤية واضحة ساعدت على إيجاد بيئة مؤاتية لتحقيق التغيير الايجابي في المؤسسة التعليمية التي من ضمنها المنهج الدراسي، وهو بذلك يقودها إلى النجاح والفاعلية من خلال الاستعداد وتحديد الأولويات في الاحتياجات التعليمية.

- تحديد الأهداف والمتطلبات، ينبغي إن يصار إلى تحديد الأهداف التي ترتبط بمفهوم التعليم المستمر، من خلال الرؤيا الواضحة لطريقة التدريس والمعلم الماهر في التدريس، لأنه المخرجات هي ستكون مركز الاهتمام، لان ما سيكون تكون عليه مستقبل المخرجات من المؤسسة التعليمية.

- التطبيق، إن عملية التطبيق تشمل تحديد سياسة الطرائق التدريس التي سوف ينتهجها المعلم، بتبني رؤية المؤسسة وأهدافها للوصول إلى المنتج أو الخدمة الجيدة، لان اعتماد سبل التخطيط الفاعل لمستلزمات تلك الطرائق الخاصة بالمعلم الماهر، بكل أنواعها والتي تخدم العملية التعليمية، بمشاركة العاملين في التخطيط بالشكل المباشر أو غير المباشر وتنظيم وتنسيق الجهود البشرية والمادية والمعلوماتية، من اجل تطبيقها.

- التقويم، إن متابعة الأنشطة والعمليات المقترنة، التعليم المستمر وطرائق التدريس، وتقويمها باستمرار يجعل من هذا النشاط ذا أهمية بدعم استمرارية التحسين والاستجابة للمتغيرات التي تحدث في المجتمع عامة وفي العملية التربوية خاصة.

- التميز: حيث يمكن أن نجعل للمقررات التربوية (المناهج الدراسية) مميزة بها من خلال ما يلي:-

١. دقة المعلومات التي توضع في المنهج الدراسي، من جانب التعليم المستمر، ومن جانب طرائق التدريس.
٢. مسايرة المناهج الدراسية في شتى مكوناتها وجوانبها (الأهداف، المفردات والموضوعات المتصلة بالجوانب النظرية، والمفردات والموضوعات المتصلة بالجوانب التطبيقية والوظيفية، وتنظيم وتوزيع تلك المقررات، على السنة الدراسية المقررة للإعداد التربوي) للمتغيرات والتطورات المستمرة في مجال العلم والتكنولوجيا والاتصال.

٣. التركيز على التعليم المستمر: من خلال تحقيق التوافق بين محتويات المقررات التربوية التي تقدمها للطلبة في المراحل الجامعية وبين احتياجات مدارس التعليم العام المتوسطة والثانوية، لتذليل صعوبات التعليم، واستخدام طرق وأساليب التدريس الحديثة، في التعليم ليكون تعليمياً أفضل، فليس الفيصل هنا كم المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تذخر بها المقررات التربوية التي تقدمها للطلاب، بل المهم هو إشباع حاجات الطالب، ومعالجة ظاهرة ضعف المستوى في التعليم العام والجامعي.

٤. التحسين والتطوير:- من خلال توفير أجهزة متخصصة على مستوى عال من الكفاءة العلمية والعملية وفريق عمل متدرب ومتخصص ويتمتع بكفاءة جيدة لتتولى تلك الأجهزة من خلال ذلك الفريق مهمة التقويم المستمر والمراجعة الدائمة للمقررات التربوية التي نقدمها للطلاب، وتحديثها باستمرار لتستوعب المتغيرات، وتواكب التطورات.

٥. العمل الجماعي: من خلال الاعتماد دائماً على العمل الجماعي وروح الفريق، فالتركيز على التعاون وجماعات العمل في تحقيق جودة المقررات التربوية التي نقدمها للطلاب والتي تتميز بالمستجدات التربوية والمواد الجديدة مثل حقوق الإنسان، لنتيح له الفرصة لإظهار المواهب، واستغلال الطاقات الابتكارية، والاستفادة من الخبرات الجيدة.

٦. توفير قاعدة بيانات متكاملة: إن المقررات التربوية التي نقدمها للطالب تعتمد اعتماداً كلياً على ما تتضمنه من معلومات واتجاهات؛ في جانبها النظري والعملي، وما تحرص على تدريب الطلبة عليه من جوانب تطبيقية ميدانية، وما تسعى إلى توظيفه من نظريات وطرق وأساليب واستراتيجيات في مجال تعليم، ولهذا فهي تحتاج دائماً إلى قاعدة بيانات متكاملة يتم استخدامها بصفة دورية بالشكل الذي يضمن سلامة ما يتخذ من قرارات.

٧. الرؤية المشتركة: من خلال وعي جميع العاملين في المؤسسات التعليمية، الذين يتولون تدريس المقررات التربوية والمهتمين بالتعليم المستمر (وطرائق المدرس الماهر في التدريس)، حتى يكون للجميع هدف مشترك يسعون لتحقيقه، من خلال تلك المقررات التربوية، ومن ثم البحث عن السبل التي تساعد على تحسين أدائهم لوظيفتهم، بما يحقق هدفهم المشترك على الوجه المطلوب منهم.

٨. القيادة الفعالة: وذلك من خلال حسن اختيار القيادات التي تتولى مسؤولية الإشراف على تحسين وتطبيق مفهوم التعليم المستمر في المقررات التربوية والمناهج الدراسية، ومتابعة تنفيذها داخل قاعات الدراسة، بحيث يكون هذا الاختيار قائماً على أسس علمية وموضوعية، بعيداً عن المصالح الشخصية، فالهدف النهائي هو إيجاد القائد القادر على اتخاذ القرارات التي تضمن تضمين مفهوم التعليم المستمر في المناهج الدراسية الجامعية و المقررات التربوية.

٩. التكامل في تطوير المنهج الدراسي: ويشمل عدة محاور هي:-

-تجديد المناهج الدراسية بالمواد الحديثة للعديد من التخصصات الدراسية.-التوسع في المواد الاختيارية للطلبة.

-تحديث مفردات المقررات الدراسية.-التركيز على مفهوم التعليم المستمر، وخصوصاً فيما يرتبط بالتربية بشكل عام ولكافة المراحل. -التزام الجانب النوعي في المقررات الدراسية إلى جنب الجانب الكمي.

-صلاحية التجهيزات، ويدخل في هذا الإطار جميع الإجراءات المتعلقة بمراجعة مدى سلامة وصلاحية التجهيزات المدرسية التالية:-١.تقنيات التعليم ووسائل الإيضاح والأفلام التي تنطرق إلى مهارات طرائق التدريس. ٢.الأثاث والتجهيز المدرسي.٣. ما يخص شبكات أنت لتسهيل الاتصال بين الطلبة مع بعضهم والهيئات التعليمية داخل المؤسسات التعليمية.

-تحقيق أهداف المنهج الدراسي، يتعين أن تشمل عملية التقويم وبشكل مستمر محور المنهج الدراسي، ويشمل هذا الإطار الإجراءات والأنظمة المتعلقة بالتأكد من مدى إمكانية تحقيق المنهج الدراسي، لأهداف العملية التعليمية، وذلك من خلال تتبع وتقويم الخطوات التالية:

-مدى ملائمة المحتوى لحقوق التلاميذ.-مدى ملائمة المحتوى لطرائق التدريس وحداتها.-مدى وضوح أهداف المنهج بالنسبة للمعلم.-مدى وضوح أهداف التعليم المستمر في المنهج بالنسبة للطالب (محمد، ٢٠١٢: ٣٤٨).

الفصل الرابع... الاستنتاجات... التوصيات... المقترحات

الاستنتاجات... بعد استعراض الباحثة إلى التعليم المستمر وطرائق تطوير مهارات المدرس وعوائق تطبيقه، توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات أهمها:-

١.يكشف الاستعراض النظري لمفهوم التعليم المستمر، ومدى الاهتمام العالمي والعربي بهذا النوع من الاتجاهات الحديثة في التعليم التي تتمتع بحقوق الفرد في المجتمع عامة وفي كافة المراحل الدراسية خاصة.

٢. يعتمد نجاح العملية التربوية، على مجموعة قد اختلفت في تحديدها كل جهة ولكنها تتفق على هدف أساس هو رفع جودة المنتج التعليمي، من خلال جودة المخرجات في العملية التربوية .
٣. تسابق الدول في تطبيق مجال التعليم المستمر من خلال الاهتمام به، في العملية التعليمية وفي المناهج الدراسية.
٤. عدم وجود أنموذج واحد يعتمد عليه في تطبيق التعليم المستمر لكافة المراحل العمرية للطلاب، في أي مرحلة تعليمية، مما يعني إن عملية التطبيق مرنة تستدعي أحيانا وضع أنموذجا خاصا، للمؤسسات التعليمية، لتطبيقها في مناهجها الدراسية.
٥. تخلف المناهج الدراسية ومحدودية استخدام المعلومات حول التعليم المستمر، حتى الإنترنت وجهاز الكمبيوتر ما زال خارج الأداء الفعلي الرئيسي. في ظل غياب ثقافة الوعي المنهجي والقبول بالحدثة ومنطق التجديد في وقت يستلزم منا إعداد الهيئات التدريسية وطلبتهم على استخدام نظام المعلوماتية وتزويدهم بها وخاصة ما يتعلق في التعليم مدى الحياة في استخدام أُنْت.
٦. قصور برامج ومناهج التعليم العالي ومواكبتها لحاجات المجتمع والتطورات المعاصرة، التوازن بين التخصصات العلمية والتطبيقية والنظرية، والتدريب المستمر وخدمة المجتمع.
٧. يعد تطوير المناهج الدراسية أمراً ضروريا حتى تستطيع إن تلاحق ما يطرأ من تغييرات عالمية ومحلية، ومن مستحدثات علمية وتكنولوجية يشهدها العالم، فالمناهج الدراسية، هي الإطار الكلي والأداة الأكثر فعالية في تحقيق الأهداف الاجتماعية المنشودة. كونها لا تأتي استجابة لظروف ومتطلبات التغيير فحسب، بل من ضرورات التغيير الجديدة التي أفرزتها الكثير من المؤتمرات والندوات والتي اهتمت بالتعليم المستمر .
٨. لا يتوقف دور المناهج الدراسية، على احتوائها على أهمية معرفة التعليم المستمر وما هي مفاهيمه، فقط بل لابد أن يشمل على بقية الأمور المتعلقة به وفقا للمناهج الدراسية للمراحل الأخرى.

التوصيات:- توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات أهمها:-

١. المناهج الدراسية بمعايير تكاملية معتمدة علي الخصائص والنظريات والعناصر والتي تهتم بالتعليم المستمر .
٢. تطوير مناهج التعليم لكافة المراحل، من خلال تخصيص برنامج للبحث والتطوير وتوفير الموارد المالية المناسبة والأطر البشرية الملائمة لتفعيل المناهج الدراسية وتطويرها كذلك الاهتمام بطرائق التدريس .
٣. إعداد برامج ومناهج دراسية تتوافق وتواكب التطورات التقنية والمعلوماتية الحالية والاستفادة من كل الاتجاهات الحديثة في علم المناهج وتطويرها واستخدامها .
٤. تطوير المناهج الدراسية لمراحل الأطوار التعليمية ما قبل التعليم العالي التي تعتبر من بين المقومات الأساسية لنجاح مناهج التعليم العالي .
٥. تشكيل لجان مختصة لإعادة صياغة مناهج التعليم كافة ببرامجه المختلفة من حيث الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والبيئة التعليمية وطرق التقويم لطرائق التدريس والتي من خلالها تطوير المعلم وزيادة مهاراته .

المقترحات:- في ضوء ما سبق تقترح الباحثة إلى عدد من المقترحات هي الآتي:-

١. إجراء دراسة لتعرف مدى إمكانية تطبيق التعليم المستمر، في مرحلة من مراحل التعليم (الإعدادي أو المتوسطة)، و على إحدى طرائق التدريس وتطبيقها في العملية التعليمية .
٢. إجراء دراسة مقارنة بين استخدام طريقة التدريس التقليدية، مع أخرى حديثة (حل المشكلات، المشروع، الاستكشاف، الاستقراء والقياس) .

مصادر

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
- إبراهيم، فراس (٢٠٠٥). طرق التدريس ووسائله وتقنياته " وسائل التعلم والتعليم"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو حطب، فؤاد (١٩٨١). تقويم المعلم أثناء الخدمة: نظرة جديدة في مفهوم الدور، كلية التربية، مكة المكرمة، العدد ٦.
- أبو دقة، وعرفة، سناء إبراهيم وليبي (٢٠٠٧). "الاعتماد العام وضمان الجودة لبرامج إعداد المعلم: تجارب عربية وعالمية"، ورقة مقدمة لورشة العمل تحمل عنوان: العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي: برامج تدريب وإعداد المعلمين، الجامعة الإسلامية بغزة، جامعة القدس.
- الأكاديمية البريطانية (٢٠١٧). التعليم المستمر. www.wwww
- أصواء على المناهج (٢٠٠٢). إدارة المناهج والكتب المدرسية، نشر دورية تصدرها إدارة المناهج والكتب المدرسية، العدد الرابع، عمان، الأردن.
- بدوي، رمضان مسعد (٢٠١١). المنهج وطرق التدريس، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- بشارة، جبرائيل (١٩٨٦). تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت.
- بوصوم، عواطف عزيز وأنعام متي توما (١٩٨٩). دور التعليم المستمر ومردوداته على المؤسسات الإنتاجية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، بغداد، العدد الثالث عشر، السنة الخامسة عشرة، العراق.
- التميمي، عواد جاسم التميمي (٢٠٠٩). المنهج وتحليل الكتاب، دار الحوراء، بغداد، العراق.
- _____ (٢٠١٠). طرائق التدريس العامة المؤلف - والمستحدث، دار الحوراء للنشر، بغداد، العراق.
- _____ (٢٠٠٧). توظيف التقنيات التربوية في إعداد المعلم وتدريبه - تعيين تدريبي، وزارة التربية، العراق.
- حبش، زينب (٢٠٠٥). التفكير الإبداعي، التربية والتعليم العالي، وزارة التربية، فلسطين.
- داود، عزيز حنا (١٩٨١). الصفات اللازمة لنجاح طلبة كلية المعلمين في مهنة التدريس، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.
- الزند، وليد خضر وهاني حتمل عبيدات (٢٠١٠). المناهج التعليمية تصميمها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن.
- حمدان، محمد زياد (١٩٨٨). التدريس المعاصر، مكتبة دار التربية الحديثة، عمان، الأردن.
- حمادنة، محمد محمود ساري وعبيدات، خالد حسين محمد (٢٠١٢). مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق... أساليب...
- استراتيجيات، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.
- الخدمات التربوية (٢٠١٤). المهارات التدريسية. www.wwww
- سرحان، الدمرداش (١٩٧٩). المناهج المعاصرة، مكتبة الفلاح، الكويت.
- الشاعر، وسام (٢٠١٦). معوقات التعليم، موقع موضوع. www.wwww
- شحاته، حسن (٢٠٠٦). التعليم.. دعوة للحوار في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر..
- صبري، خوله وأبو دقة، سناء (٢٠٠٦). سياسات تطوير نوعية مهنة التعليم في الأراضي الفلسطينية، رام الله، فلسطين.
- الصائغ، محمد (٢٠٠٦). المعلم: كيف يتم إعداده، بحث من ألفت.

طعيمة، رشدي احمد (١٩٩٩). تعليم الكبار تخطيط برامج وتدريب مهاراته، دار الفكر العربي للطبع والنشر، الطبعة ١، القاهرة، مصر.

طعيمة، رشدي احمد وآخرون (٢٠١١). المنهج المدرسي المعاصر أسسه، بناؤه، تنظيماته تطويره، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن.

عبد الحميد، عبد العزيز طلبة (٢٠١٠). التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.

عاشور، وفاء عبد الصمد وجراح، ندى بدر (٢٠٠٦). اتجاهات المعلمين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس العراقية، مجلة ميسان، للدراسات الأكاديمية، المجلد الثامن، العدد الخامس عشر.

العجمي، سامح جميل (٢٠١٣). فعالية برنامج مقترح على الفصول الافتراضية، المنارة، المجلد التاسع عشر، العدد الثالث، القدس، فلسطين.

الغبيسي، محمد إسماعيل عبد المقصود (٢٠٠١). تدريب الدراسات الاجتماعية: تخطيطه وتنفيذه وتقييم عانده التعليمي، مكتبة الفلاح، العين، الإمارات.

محمد، داود ماهر (١٩٩٠). مدى تحقق التعليم المستمر في مناهج كلية الهندسة بجامعة الموصل، مجلة العلوم التربوية والنفسية، بغداد، العدد السابع عشر، أيلول، العراق.

معتر، احمد إبراهيم ويرها ن نمر بلعاوي (٢٠٠٧). فن التدريس وطرائقه ألعامه، ط١، العين، مكتبة الفلاح، مصر.

الموسوي، محمد علي حبيب (٢٠١٢). بحوث في المناهج الدراسية، المركز العلمي العراقي - بغداد، دار ومكتبة البصائر للنشر، بيروت، لبنان.

مرسي، محمد عبد العليم (١٩٨٥). المعلم والمناهج وطرق التدريس، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية.

محافظة، سامح (٢٠٠٩). معلم المستقبل: خصائصه، مهاراته، كفايات، الجامعة الهاشمية بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني: نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر، المنعقد في رحاب جامعة دمشق كلية التربية.

الناقة صلاح أحمد وأبو وردة، إيهاب محمد (٢٠٠٩). إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية، مقدم للمؤتمر التربوي المعلم الفلسطيني - الواقع و المأمول، فلسطين، غزة، الجامعة.

ويكيبيديا (٢٠٢٠). www.

مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (١٩٩٦). التعاون بين مؤسسات التعليم التقني والمهني وقطاعات التنمية والإنتاج في مجال التدريب، تقرير مطبوع.